Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(وما أبرئ نفسى على لسان يوسف وليس على لسان زليخا ؟ أقول لك : لأنها فى معرض سرد القضية والاعتراف بخطيئتها . . أما نفس يوسف فهى نفس صديقية بدليل مخاطبة الله تعالى إياه : (يوسف أيها الصديق) .

وشتان بين النفس الأمارة التى من أفرادها زليخا والنفس الصديقية التى من أفرادها يوسف عليه السلام وما دمنا قد تعرضنا لذكر النفس البشرية فإليك ما ذكره صاحب تنوير القلوب فى معاملة علام الغيوب العارف الكردى رضى الله تعالى عنه . . قال :

وللنفس باعتبار تأثرها بالمجاهدات سبع مراتب :

الأولى : النفس الأمارة : وهى التى تميل إلى الطبيعة الدنية وتأمر باللذات والشهوات الممنوعة شرعا وتجذب القلب إلى الجهة السفلية فهى مأوى الشرور ومنبع الأخلاق الذميمة كالكبر والحرص والشهوة والحسد والغضب والبخل والحقد .

الثانية : النفس اللوامة : وهى التى تنورت بنور القلب فتطيع القوة العاقلة تارة وتعصى أخرى ثم تندم فتلوم نفسها وهى منبع الندامة لأنها مبدأ الهوى والعثرة والحرص .

الثالثة : النفس المطمئنة : وهى التى تنورت بنور القلب حتى تخلت عن صفتها الذميمة واطمأنت إلى الكمالات ومقامها مبدأ الكمال متى وضع السالك قدمه فيه عدّ من أهل الطريق لانتقاله من التلوين إلى التمكين وصاحب سكرات هبت عليه نسمات الوصال يخاطب الناس وهو عنهم فى بعد من شدة تعلقه بالحق تعالى .

الرابعة : النفس الملهمة : وهى التى ألهمها الله التواضع والقناعة والعلم والسخاوة فلذا كانت منبع الصبر والتحمل والشكر .